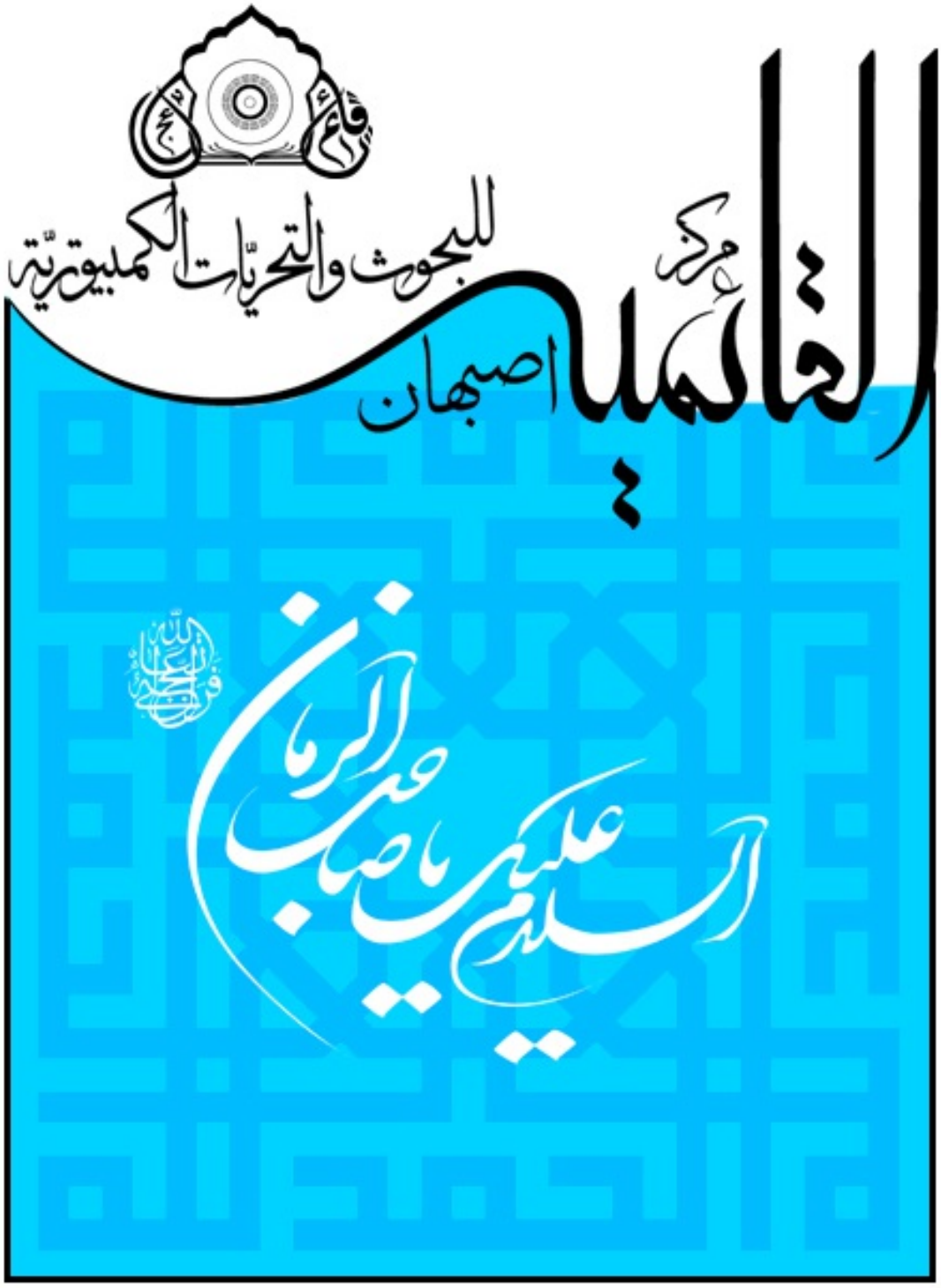

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

شعاع من الكعبه

آية الله الشهيد السيد
حسن الشيرازى (قدس سره)

بسم الله الرحمن الرحيم

شعاع من الكعبة

كاتب:

حسن حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مؤسسة القلم الثقافية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
شعاع من الکعبة ----- ۶
اشارة ----- ۶
کلمة الناشر ----- ۶
المقدمة ----- ۷
شعاع من الکعبة ----- ۷
أنت ربّی ----- ۱۰
مصدر الخیر ----- ۱۱
سماء من تراب ----- ۱۳
حدیث الهباءة ----- ۱۴
أراک ----- ۱۷
یا إلهی! ----- ۱۸
قصدناک ----- ۱۹
ضیعة ----- ۱۹
فراغ ----- ۲۲
إشعاع اللاهوت ----- ۲۴
ها.. أنت.. ----- ۲۴
أنت وفّقنی.. ----- ۲۵
یا مجیب المضطر.. ----- ۲۵
پی نوشتها ----- ۲۵
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۶

شعاع من الكعبة

اشارة

اسم الكتاب: شعاع من الكعبة

المؤلف: حسينى شيرازى، حسن

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مؤسسة القلم الثقافية

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۴ ه

الطبعة: اول

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الكعبة: هى أول بيت وضع للناس، وهى ببكة أو مكة..

والكعبة: هى بيت الله.. وحرم الله.. والبيت والحرم لاشك أن يكون محرماً، فهى بيت الله الحرام..

والكعبة: هى قبلة المسلمين والموحدين، وإليها مهوى قلوب الصادقين.. وإليها تُشَدّ رحال الصالحين من عهد أبى الأنبياء وبطل التوحيد إبراهيم خليل الرحمن..?

والكعبة: فى الحقيقة هى محور الكون بعالم التكوين الروحانى والجسمانى..

والتى بمكة هى مثال لما فى الوجود كله.. ولا يعرف ذلك إلّا من ذهب إلى الحج وطاف وهلل ولبّى وكبر بشرائطه..

والشعاع: هو دليل النور إلى مصدره أو إلى مبعثه..

ومصدر النور يكون إما بذاته وإما بغيره..

والكعبة المقدسة هى مصدر إشعاع.. أى أنها مشعة بذاتها ونورها من نور الله وإشعاعها من أمره المقدس وإذنه الأبدى والأزلى..

وسماحة السيد الشهيد رحمه الله استقى وارتوى من إشعاعات النور القدسية التى انطلقت عن الكعبة المشرفة، حيث استقبلتها مرآة قلبه الصقيلة وعكستها على جوارحه الشريفة فتنوّرت على جوانحه النظيفة فأزهرت، فتلألأ السيد الشاعر كنجم فى سماء الدنيا وصار فيما بعدُ شهيداً..

وانطلقت من قلبه.. لا من لسانه الشريف وإن جرت عليه وخرجت من أصابع يده المباركة وأثبتها قلمه الرائع على الورق..

إلّا أنها خرجت متدفقة من القلب فتصل إلى القلب دون استئذان حتى تأسرك وتشدّك إليها، وتجعلك تحسّ وكأنك حول بيت الله الحرام، تطوف وتلبّى البارى تعالى، ب:

لبيك اللهم لبيك..

لبيك لا شريك لك لبيك..

إن الحمد.. والنعمة.. والملك لك..

لا شريك لك.. لبيك..

مجموعة قصائد فی قمة المعرفة..

یسترسل القارئ فی قراءتها ویتمعّن بها..

ویترفّع مع معانیها الراقیة..

مرکز الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله للتحقیق والنشر

بیروت لبنان، ص.ب: ۵۹۵۵ / ۱۳

المقدمة

شعر ذو أبعاد عن عظیم ذی أبعاد.. یشکل بعده الشعری أقصر أبعاده، علی الرغم من استطالته حتی علی الشمس.

أو لیس کل ممیزات هذا الشعر: تسجیل الشعور الواقع، ممارسة الأدب المتقدم، وتحلیل الإسلام السهل الممتنع بالشکل السهل الممتنع.

وربما یکون فحوی رسالة الشعر، فی دعاء الشعراء المسلمین إلی:

تفهم الإسلام علی حقیقته..

وعرضه علی حقیقته..

فی ثوب عصری جمیل..

یضاهی جماله جمال الإسلام..

وتواکب عصرنته حیویة الإسلام السرمدیة.

وأخیراً: معرفة هذا الشعر لا تکون إلا عبر قراءته قراءة متأملة وخبیرة.

أما الشاعر: فلا یکشف عن کل أبعاده الا بعد انکشاف کل لحظات حیاته المفعمة، وذلک: ما تکون فی وسع مجلدات ضخمة عدیدة فقط.

وأیة محاولة أخری بهذا الصدد تذهب هدراً من دون نتیجة مرجوة..

المنسق

الحمد لله رب العالمین.

والصلاة.. والسلام.. علی محمد وآله الطاهرین.

واللعنة علی أعدائهم أجمعین، من الآن.. إلی قیام یوم الدین.

شعاع من الکعبة

إلهی! ما عرفناکْ

إلهی! ما عبدناکْ

إلهی! رغمَ آیاتِکَ

إنّا قد نسیناکْ

وناديتَ بسلطانکَ

فینا فقصدناکْ

وفی البرِّ.. وفی البحرِ..

وفى الجوِّ.. أتيناكْ

وبالآثامِ.. والآلامِ..

والأحلامِ.. جئناكْ

وفى أحزانِ أيّوبَ..

وذِى النّونِ.. سألناكْ

وفى الكعبةِ.. والمشعرِ..

والمسعى.. طلبناكْ

وفى الخَيفِ.. وفى الطُّورِ..

وفى القُدسِ.. أفتقدناكْ

وفى موجاتِ ذرّات

المجرّاتِ.. سمِعناكْ

ولبّيناكَ.. حتّى أنفجر

الجوُّ، وناداكْ:

إلهَ البيتَ! ألفُ نعمْ..

وألفُ نعمْ.. لدعواكْ

ولكن.. ما أجبناكْ

ولكن ... ما وجدناكْ

ولمّا عدتُ للعقلِ.. و

للقلبِ.. رأيناكْ

فأنتَ اللهُ.. فى الأفكارِ

لا الأحجارِ مأواكْ

وأنتَ اللهُ.. فى الآفاقِ..

والأنفسِ.. مغناكْ

وأنتَ اللهُ.. والأكوانُ

حرفٌ فى براياكْ

دعوتَ الناسَ للبيتِ

فما لوا، وأجبناكْ

وبعد اليأس من جدوى ال

تجاربِ قد ذكرناكْ

فتجربةُ التمرُّدِ قد

أعادتنا لتقواكْ

غسلنا بدموع الحبِّ

حصباءَ صحاراكْ

وحقِّ البيتِ.. حقَّ البيتِ..

فى البيتِ.. سألناكْ

نلبّيكَ.. ونحن الأرضُ

لا نفقهُ نجواكْ

ولكنّك تدعو..

وتلبّى أنتَ دعواكْ

وفينا من بقاياكَ ()

فتدعوكَ بقاياكْ

وضعتَ الحجرَ الأسودَ

للقُبْلةِ تهواكْ

تركتُ القُبْلاتِ البيضَ

ترجوكَ.. وتَخشاكْ..

وعانقتُ بها الإيمانَ

رمزاً لمحيّاكْ

وقبّلتُ ملايينَ

شفاهٍ تترضّاكْ

وراسلتُ بها وفدَ

كَ عكّافاً.. ونُسّاكْ

ففى البصماتِ مليارا

تُ أجيالٍ.. وأملاكْ..

وقبّلتُ ملايينَ

شفاهٍ تترضّاكْ

تشدّكَ عبرَ آلافِ

محطّاتٍ.. وأسلاكْ..

إلى أقصى مدار الوحى

أجواءٍ.. وأفلاكْ..

بوادٍ غير ذى زرعٍ

رسمتَ البيتَ ذكراكْ

لِتعلمَ: من تولّى كِبْرَ

هُ.. ممّن تولاّكْ..

فجئنا.. نزرع الوادى

قلوباً من عطاياكْ

ونغسِلُ بالدموعِ الأر

ضَ شوقاً فی قضایاکْ

فلبّیکَ! وهل فی الکو

نِ نبضٌ یتناساکْ؟

ولبّیکَ! وما فینا

مدیً إلّا ولبّاکْ

وفی الأصلابِ..والأرحام..

والأشباحِ.. ناجاکْ

ولبّیکَ! أجبنا صو

تَ إبراهیمَ.. إذ ذاکْ

وفی دنیا: (ألستُ برَ

بِّکم)، ب: «بلی» أجبناکْ

وبایعنا بألفِ نعمْ

نداءَ ضمیرِ لولاکْ

فقبلَ البدء: إنّا قد

سمعنا.. وأطعناکْ..

وبعدَ البعدِ: نستهدی..

ونستلهمُ إیّاکْ..

وما نحنُ إذا عدنا

إلی الواقعِ إلّا من بقایاکْ

فیا ربّاهُ! ارحمْ نا

سِکاً بالدمعِ ناجاکْ

ویا من یستجیبُ لمن

دعی! إنّا دعوناکْ

أنت ربّی

یا إلهی!

یا مجیب الدعواتِ!

یا من اْستنفر کلّ الصّلواتِ!

لک أشکو..

عالماً أنّکَ مغزی شکواتی!

عارفاً أنّک تُقری صرخاتی!

فَأَجِرنی أنتَ،

حتّی من رفیف السبحاتِ!

وأفِضْ أنتَ على عبدكَ،

شتّى البركاتِ،

عَبَقاتٍ من متاهاتكَ

تذرى عَقَباتى!

وفُراتٍ من مداواتكَ

تُروى وَفَراتى!

يا إلهى!

أنتَ نفِّذ رغباتى!

أنتَ برِّد زفراتى!

وتنفَّس حسراتى!

أو فحدِّد أُمنياتى!

فقدْ ٱستهلكنى تبكيتُ ذاتى!

وٱنفجارات المنى فى عضلاتى!

وتحرّقتُ،

فأحرقتُ رُفاتى!

ويل طاغوت حياتى!

آه من جلّادِ ذاتى!

يا إلهى!

أنتَ رَبّى!

وأنا عبدكَ!

فٱضممنى إليكْ!

فكفانى من يرى فى طاعتى منّاً عليكْ!

وتضايقتُ بهم،

حتّى تقيّأتُ شراييني..

فخذنى بيديكْ!

راضياً منكَ،

ومرضيّاً لديكْ!

فعسى أرتاح من بعد وفاتى!

يا مجيب الدعواتِ!

يا إلهى.

مصدر الخير

يا ربِّ! طالما أتيتَ بالبشرْ

وطالما زرعتَ فيهم الشرْ

وما عصمتَ من خطاءٍ.. وخطرْ..

فاْغفر لكلّ من عصى.. ومن فَجرْ..

وأْجعل من النار جناناً.. ونهرْ.

وشعلةَ اللهيب: ورداً.. وثمرْ..

وأْمسح من الوجود أجواءَ حذرْ

فأنتَ خير من عفى.. ومن سترْ..

والعفو أولى من عظاتٍ.. وعبرْ..

يا ربَّنا! يا من على العرش أْستقرْ!

يا من خلقت الخلق من دون فكرْ!

هل تحرق الكون إذا الكون أْستعرْ؟

والناسُ حتى من تولّى.. وكفرْ..

صنائعٌ.. فصّلتَ منها بقدرْ

فهل تعقُّ من هوى.. ومن هورْ..؟

وتحرق العاجز عن رفع البصرْ؟

وهل على الجنة تختار سقرْ؟

ولست تختار خيارات أخرْ؟

فاْقلبْ موازينك وفق المنتظرْ

وغيِّر الحكمة.. فالكون غِيَرْ

وأنتَ تصنع القضاء.. والقدرْ..

ولست مجبوراً.. مقدَّر الخبرْ..

ولا مكبّلاً.. محدَّد الوترْ..

ولا يُحاكم الإله إن غفرْ

فأنت مطلق.. قهرت ما أْنقهرْ

وأنتَ قدر حصرت كل ما أْنحصرْ

وتستعيد ما أْنقضى.. وما أْنغبرْ

وأنتَ.. لا مجال فيك للأثرْ

وما سواك ليس ما سوى صورْ

وهوْ معرَّض لديك للنظرْ

قد كنتَ بالخيرات خير من أمرْ

وعن رؤى الشرور أقوى من زجرْ

وكلّ آياتك فيها مزدجرْ

يا مصدر الخير! بخير ما صدرْ

إختر لنا ما شئتَ من خيرٍ.. وشرْ..

ما منك أولى..ثم أولى.. للبشرْ

سماء من تراب

أنا من ترابْ،

وليس فى الميزان أدنى من ترابْ

ومن السماءْ،

وليس فى الميزان أعلى من سماءْ

والانحدار من الترابْ،

طبيعةٌ.. كالارتفاع من السماءْ

فإذا مزجت العنصرين وكان إن ربح الترابْ،

فأىُّ ذنب للسماءْ؟

وإذا تغلّبت السماءْ،

فأىُّ فضل للترابْ؟

فالعنصر المهزوم لا يُسفى ولا الطاغى يكرّم بالثوابْ

فارفع سماءك فىّ وانظر: كيف ينهزم التراب؟

واخفض سماءك فىّ وانظر: كيف ينتصر التراب؟

فهما لميزان العدالة كفتانْ،

وليس لى دور سوى دور اللسانْ

وإذا أتى الرجحان منك فليس لى فضل ولا ذنب أنال به الثواب أو العقابْ،

وإذا سقطنا فى الحسابْ،

فهل يلام العاجزون عن الحسابْ؟

مهما يكن أمر الحسابْ

فليس يجدينا حسابْ

وأنت لم تبدأ من الأرقام فاتحة الكتابْ

لكن فضلك ساقنا نحو الوجود بلا حسابْ

فليبق سائقنا إلى الشوط الأخير بلا حسابْ

وإذا أردت بأن نظلّ على الطريقْ

لا ترمنا للريح فى وسط الطريقْ

وكما بدأت الدور كمل ما بدأت إلى المصيرْ

وإذا بقيت لنا سنبقى فى المسيرْ

وإذا ضللنا الدرب فاحملنا عليه وإن يكن جبراً،

كما أوجدتنا فحملتنا جبراً على درب الوجودْ

وإذا خسرنا الاختيارْ،

ولم يكن فضل لنا فى الاختيارْ،

فنحن نرضى أن نظل بلا خيارْ،

ولا نسىء الاختيارْ

أو ليست الأملاك من دون الإرادة فى الكمالْ،

خيراً من الشيطان وهو كما يرى متورط فى الانتصارْ؟

وإذا أطلنا فى الدعاءْ،

فذاك دأب الهاربين من القضاءْ،

العالمين بأنهم لا يملكون سوى التحجج والرجاءْ

فارحم سماءك،

لا تمرغها بأوحال الترابْ

وارفع إليك مع السماءْ،

هذا القميص من الترابْ

فأنا ولا أدرى أنا ماذا؟

سماء فى ترابْ،

أم تراب فى سماءْ؟

لكننى أدرى بأنّى لست من هذى السماءْ

ولست من هذا الترابْ

بل إننى شىءٌ أخف من الترابْ

ومن الضبابْ

حديث الهباءة

يا ربِّ! إنّى ومضةُ القُبل

التى كشفتْ رُؤى قدّاحتيكْ

أنا زورقٌ.. متحطِّمٌ.. قذفته

أمواجُ المحيطِ لضفّتيكْ

ومركّباتُ الروحِ تروى فى

نتائجها تناقضَ عالميكْ

مهما عملتُ.. فمنكَ توفيقى،

وبصْمات النوايا فى يديكْ

لا.. لستُ غير صدىً تحرِّكهُ..

وقلبٍ نوطه فى إصبعيكْ ()

ماذا أنا؟ طينٌ.. مهينٌ..

أنتَ تغزله ليحيا نشأتيكْ

فبقبضتيكَ، جعلتَ موجبةً..

وسالبةً.. روافد قبضتيكْ

فإذا أطعتكَ.. أو عصيتكَ..

أقتفى تيّارَ إحدى نجدتيكْ ()

وأنا بكلتا الحالتينِ أسير

نحو البحرِ.. فى شوقٍ [إليك]()

فعناصرى.. وملابساتى..

لم تكن إلاّ (أنا) فى [قبضتيك] ()

والشوكُ إنْ لم يلتهب ورداً

فأمركَ سار فيه] ().....[

اغفر لىَ ٱللَّهمّ! إن كا

نتْ مناجاتى مجافاةً عليك

فأنا من الجهل المركّبِ..

والبسيطِ.. جمعتُ أع ()...

الروحُ.. عاكفةٌ عليكْ

والجسمُ.. بصمةُ إصبعْيك

وأنا.. لقاءُ الحربِ بى

ن الجبهتينِ بعالميكْ

فأسيرُ مثل العاشق ال

معتوهِ أُنشد أبجديكْ

الجهلُ يقتلنى.. وبابُ ال

علم مسدودٌ إليك

والحكمةُ العليا أرادتنى

كما أنا فى يديك

?قد كنتُ أحسبُ أنّنى

شىءٌ أصول بقبضتيكْ

وأقود قافلتى.. واقبضُ

مقودى فى نشأتيكْ

فإذا أنا مليون (لا)

مضروبةً فى (لا).. لديكْ

?من نحنُ.. حتّى ننتقى

عملاً يلفّت ناظريكْ؟

فالبحرَ أعمقُ.. والش

راعُ ممزّقٌ فى شاطئيكْ

جثث.. تطاردها الرياح

الى الصخور بضفتيك

نستغفرُ اللّهمّ! إنّا

قد تجرّأنا عليكْ

?حاولتُ أن أُحظى لديكْ

لأقود تَجربتى إليكْ

فإذا المجاهل فى المدى

وإذا المدى فى قبضتيكْ

وإذا العوالمُ كلّها

كرةٌ تحاور()...

?وسئمتُ منّى.. ضائعاً..

يرمى نقائصَه عليكْ

وهباءةً.. نسفتْ محا

وِرَها طوارئُ أبجديك

فأسيرُ.. مثل بقيّة الذ

ذرّاتِ أسرى فى يديك

لا أعرف المسرى سوى:

أنّ السُّرى فى نشأتيك

أسعى إليك، وذات سعيىْ

منك يستهدى إليك

?ذنبى (أنا) عذرى لديكْ

حتّى (أنا) وقفٌ عليكْ

لبّيك! آمنّا.. وهذا

كلّ ما نُهدى إليكْ

وفجائعُ الدنيا تؤكِّد

غضبةً فى مقلتيكْ ()

ورصيدنا: أنّا نراكَ

تغضُّ عنّا ناظريكْ

ماذا لو انكشفتْ صحائفنا..

وثُرتَ بقبضتيكْ؟

?لكنّ تقصيرى قصورٌ

عن تفهُّم عالميكْ

فكشفتُ أوراقى.. وأسرارى

.. وأعذارى.. لديكْ

أراك

أرى.. ولا أراك!

وكيف لا اراك؟!

وهل أرى سواك؟!

أراك () فى مظلّة السماءْ

فى صبوة الضياءْ

فى رعشة النجومْ

فى لهثة الغيومْ

فى غفوة الكرومْ

أراك فى طفولة الموجِ..

وفى أمومة البحارْ

وفى التأمّل العبوس للقفارْ

فى لوحة من عرق السحابِ...

من حدب النجوم فى السهرْ

من خبرة الأرض...

وجهد الشمس فى مسارب السفرْ

شوهها القطيع كلّما صدرْ

أراك تنثر الشموس فى الفضاء

وتنفث الأشواق فى المساءْ

وتنفخ الزمان كالهواءْ

ليفرغ الدولاب أجيالاً من البشرْ

ويهضم الطاحون أجيالاً من البشرْ

ويستمر الكون فى دوامة القضاء والقدرْ

فيمسح الربيع صلعة الحجرْ

ويسكر الظلّ.. وينهر المطرْ

وينتف الخريف ريشة الشجرْ

وتجتلى الفصول فى قوس زهرْ

فأنت من رؤاكْ

تفصِّل الكون على مناكْ

وإنّنى إرادة تسبح فى فضاكْ

ولم أكن لولاكْ

وإننى هباءة تبحث عن مقرْ

كم مرة حاولت أن أهرب من فناكْ!..

كم مرة حاولت أن أنساك!..

كم مرة رفضت أن أخشاك!..

وفجأة تهزّنى يداكْ

تقول لى: قفْ.. قفْ..

وعد.. وعد.. إلى هداكْ

فإنّنى أراكْ

وفجأة أحسّ إننى أراكْ

فى كل شىء إننى أراكْ

وقبل أن أرى سواكْ

۱۴ / ۵ / ۱۹۷۵م

يا إلهى!

يا إلهى!

أنا.. ماذا؟

أنا.. من هذا البشرْ؟

أم أنا من عبقريّاتٍ أُخرْ؟

فأنا فى أعين الناس رهيبْ

وأنا فيهم غريبْ

كل أعمالى لدى نفسى تكلُّفْ

كل أفكارى لدى الناس تطرُّفْ.

لست أدرى: أأُجارى الناس أم أكشف عن نفسى الغطاءْ؟

أنا لا أعرف: هل اعبث مثل الناس من دون ضياءْ؟

أم أُعيق الدرب فى وجه الهواءْ؟

كلّما أعرفُ:

أنّ الكون فى نفسى هباءْ

كلّما أعرفُ:

أنّ الدهر حلم فى فناءْ

يا إلهى!

كلّما سوّيته عندى صغيرْ!

وأنا، حتّى أنا عندى حقيرْ!

فأنا أحيا الزوالْ!

وأنا سبح خيالْ!

وضروب فى مُتاهات المحالْ.

آه من قلبى،

فما يحصره حتّى السماءْ!

آه من عينى،

فما يملأها حتّى الفضاءْ!

آه،

لو أفتح آهاتى لما يبقى وجودْ!

آه،

لو هُدِّد إبليس بآهاتى، لجاء الحشر فى حال سجودْ!

آه،

لو صُبّت على الجنّات آهاتى، لفرّ الناس منها للجحيمْ!

آه،

لو يأذن ربّى بالوجومْ.

قصدناك

قصدناكْ

إلهى! قد قصدناكْ

ومن أعماق آفاقك.. جئناكْ

وعبر البحر.. والصحراءِ.. والجوِّ.. أتيناكْ

فآثرناك حتى بهوانا فى هداياك

ورغم النفس.. والشيطان.. والقلب.. دعوناكْ

ففى كل الذى نهواه نخشاكْ

وراقبناك فى إغراء دنياكْ

كأنّا قد رأيناكْ

وفى السرِّ.. وبالجهر.. عبدناكْ

فيا الله! أكرمنا بتقواكْ

ويا الله! زدنا من عطاياكْ

فللبيت قصدناكْ

ضيعة

آه.. ربِّی!

ضاع دربی!

ذاب قلبی!

أین شیطانی وحّبی؟

أین ذنبی؟

آه.. ربِّی!

?ربِّ قل لی: من أنا؟

ربِّ قل لی: ما الهوی؟

إنّنی أسمع أشیاءَ، ولکن لا أری!

أنا، ماذا؟

أأنا قربان هابیلَ،

وکفّارة حوّاءَ وآدمْ؟

أم أنا عفّة زهراءَ ومریمْ؟

أم أنا للناس بلسمْ؟

لستُ أفهم!

?أنا قد ضیّعتُ نفسی!

أنا قد شوّهت جنسی!

صرتُ لا أسمع جرسی!

صرتُ لا أفهم حسِّی!

صرتُ لا أعرف هجسی!

کلّ ما أعرف: حبسی!

کلّ ما أفهم: نحسی!

کلّ ما أعلم: أنّی،

بعتُ کلّی،

بعتُه لکن ببخسِ!

?لستُ أدری:

أیّ شیءٍ أنا؟،

من أیِّ مجرٍّ؟

أ أنا ارضٌ بلا بحر وبرٍّ؟

أم أنا بحرٌ بلا مدٍّ وجزرِ؟

أم أنا شِعرٌ بلا لحنٍ وبحرِ؟

أم أنا کالناس إنسانٌ بلا فکرٍ وعمرِ؟

أنا من دون الوری خلقٌ مشوّهْ!

وبأوهامى مموّهْ!

إنّنى ليلٌ بلا نجمٍ وفجرِ!

إنّنى عيدٌ بلا فِطرٍ ونحرِ!

أ أنا، أم قَدَرى، ضيّع أمرى؟

لستُ أدرى!

?كنتُ أخشى كل صعبِ!

كنتُ أخشى كلّ كربِ!

وإذا بىْ،

كلّما أدفعه يزحفُ صوبى!

كلّ من أنصره ينصب حربى!

وإذا بىْ،

أدفع الأهوال بالويلاتِ،

فى كلِّ مهبِّ!

وإذا بىْ،

صِرتُ لا أشعر ما بى!

صِرتُ لا أخشى سوى ذنبىْ،

وربِّى!

?آه.. من ضيعة عمرى،

دون أن أكشف سرِّى!

دون أن ينبض فكرى!

آه.. من وحشة فجرى!

هذه ظُلمة دنيایَ،

فوا ظلمة قبرى!

?آه.. ربِّى!

أىّ طبٍّ،

هو طبِّى؟

كلّما أفحص لا ألمس قلبى!

كلّما أبحثُ لا أكشف حبِّى!

كلما أطوى المدى يهربُ دربى!

أختشى: أن أطلب الموتَ،

فلا يشفق نحبى!

آه.. من وحدة ركبى!

آه.. من وحشة سربى!

آه.. ربی!

?أنا،

ما یعنی «أنا»؟

أنا،

ما هذا؟

أنا؟

هل تخطّی الممکنا؟

أیُّ شیءٍ أنا؟،

هذا البشر المحدود فی کلِّ رداءْ

أیُّ شیءٍ أنا؟،

هذا البشر المخدوع فی کلِّ غباءْ

لیتنی کنتُ ملاکاً!

لیتنی کنت سماءْ!

لیتنی کنتُ مجرّاً!

أو فضاءً!

أو ضیاءْ!

أُمنیاتی..

کلُّها تنزف جرح البسطاءْ!

أُمنیاتی..

ضحکاتُ القدر الجبّارِ،

فی عمق الفضاءْ!

ویل لهو الفکر

فی لیل خنوعی!

آه.. من عدوی ضمیری!

آه.. من بلوی غروری!

آه.. من عنف شعوری،

وغیابات مصیری!

فراغ

ویلَ نفسی!

آه.. من آهات یأسی!

آه.. من تیّار حسّی!

کلّما أجمع لا ینسج حرفی!

كلّما أَبصر لا يحسر طرفى!

كلّما أقرأُ لا يتعب طرسى!

كلّما أعقل لا يملأ رأسى!

كلّما أعرفُ:

كلُّ الناسِ..

كلُّ الكونِ.. لا يشبع هجسى!

إنَّنى.. كلِّى فراغْ!

ليس للدنيا إلى نفسى مساغْ!

كلّما أبحث عنِّى،

أقتنى جوع فراغاتٍ،

وإلحاح تقاليع ربيعْ!

ونفايات صقيعْ!

كلُّ شيءٍ فى المقاييس كبيرٌ ورفيعْ،

فى مقاييسى صغيرٌ ووضيعْ!

هائمٌ، أبحث فى اللاّ شيء،

عمّا ليس يوجدْ!

سائرٌ من دون مقصدْ!

حالِمٌ أنفض دنياى ببؤسى!

تائِهٌ عبر فضاءاتٍ بلا بدرٍ وشمسِ!

عالِقٌ بالقَدر الضاربِ،

فى يومى وأمسى!

لستُ أُمسى،

دون أن أسأل نفسى:

أين أُرسى؟

كيف أُرسى؟

ومتى؟

من أىِّ برجٍ جاء نحسى؟

فلقد ضيّعتُ كلِّى!

كلّ كلِّى!

كلّ طاقاتى، وأعصابى، ونبضى!

غير إيمانى بربِّى

ودعائى:

أن يحيينى مدى رقدة رمسى!

?يا إلهى!

يا منى هجسى وهمسى!

أنت قد سوّيتنى من فيض قدسِ!

فاْكتنفنى،

قبل أن يبلعنى شيطان رجسى!

فكما فجّرت غرسى!

وكما وسّعت حسِّى!

أنت مَكِنِّى،

فقد طوّقنى طوفان بأسى!

إشعاع اللاهوت

شعَّتْ.. فأيقظت الورى لاهوتُ

وتشكَّلتْ من نورها ناسوتُ

ماذا يقول الملحدون؟ وكلُّهم

تسبيحةٌ.. تمتصُّها برهوتُ

حاشاه.. يسعى كلُّ شيءٍ نحوه

حتى الحياة، وفقرها جبروتُ

هيهات أن ترقى السماء لذاته

وهو القريب.. وقربه عظموتُ

ها.. أنت..

سألتُ عن الله فى المعبدِ

فلم أره غير مستعبدِ

يعامل أعبده.. كالعبيدِ

ويرفع فيهم عصى السيّدِ

ورحت أسائل عنه الطغاة

فلم يعرفوه سوى مرشدِ

يحاول إغراءَ هم بالفساد

ويلتذّ بالأفسدِ.. الأفسدِ..

فكلٌّ يراهُ كما يشتهى

وكلٌّ يرى: أنّه المهتدى

فمن أنتَ؟ يا ربِّ! أين أراك؟

كما أنت فوق مدى السرمدِ

فلا أنت تظهر فی حانةٍ

ولا تتجلّی علی مسجدِ

فمالی ترانی بلا أن أراک؟!

فهل لی أراک علی موعدِ؟

سأبحث عنک بلا موعدِ

وبالناس فیک فلا أقتدی

فها أنت..ها أنت.. إنّی أراک

ألست تطلّ علی المشهد؟!

ألست ترجِّع لحن الطیور..

وقصف الرعود بلیلٍ ندیّْ؟

أنت وفّقنی..

لا تلمنی.. لا تقل لی:

لیس لی قولی.. وفعلی..

لا تقل: صم لی.. وصلِّ..

أنت وفّقنی أصلّی

أنا طینٌ.. لا ملاکٌ

یتشهَّی أن یصلّی

أنت لا تنسی.. ولا

أنسی أنا أصلی.. وفصلی..

قلتَ: أصلیکم بناری

أنت.. هل بالنار تصلی؟

لیس لی حَولی.. وطَولی..

لیس لی أصلی.. وفصلی..

یا مجیب المضطر..

یا مجیب المضطر فی البأساءِ!

نجنی من زوابع الظلماءِ

نجنی من هوی فؤادی.. ومن

أحلام شعری.. ومن طموح سمائی

[رجوع للقائمة]

پی نوشتها

() إشارة إلى الحديث الشريف: عن الإمام الباقر عليه السلام فإن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء. بحار الأنوار: ج۶۷ ص۵۳ ب۴۴ ح۱۴.

() يراد من (نجدتيك) النجدين فى قوله تعالى?: وهديناه النجدين. ?سورة البلد: ۱۰.

() هناك كلمة غير مقروءة فى النسخة المخطوطة الموجودة عندنا فأبدلناها بما بين [].

() هناك كلمة غير مقروءة فى النسخة المخطوطة الموجودة عندنا فأبدلناها بما بين [].

() هناك كلمة غير مقروءة فى النسخة المخطوطة الموجودة عندنا.

() هناك كلمة غير مقروءة فى النسخة المخطوطة التى عندنا.

() هناك كلمة غير مقروءة فى النسخة المخطوطة التى عندنا.

() المقلة العين، وقد ورد فى الأحاديث (عين الله) و(الله الذى أنتم بعينه) ونحوهما، والتعبير مجازى كما لا يخفى.

() هذا ونحوه نظير قوله تعالى?: وجوهٌ يومئذٍ ناضرة إلى ربها ناظرة ?سورة القيامة: ۲۲، مما ورد فى تفسيرها عن أهل البيت عليهم السلام من انه النظر إلى رحمة الله، وثوابه، وعظمته ... الخ.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التـّمكـّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹